

اللسانيات الحديثة

مارس 2024

الأستاذة نادية زيد الخير



قائمة المحتويات

| | |
|----|-----------------------------------|
| 5 | وحدة |
| 7 | مقدمة |
| 9 | I- مفاهيم نظرية |
| 10 | أ. تمرين: مكتسبات قلبية..... |
| 11 | ب. مفهوم اللسانيات..... |
| 11 | پ. موضوع اللسانيات..... |
| 11 | 1. مهمة اللسانيات..... |
| 11 | 2. معايير اللسانيات..... |
| 11 | ت. مجالات اللسانيات..... |
| 12 | ث. تمرين: سؤال لاختبار الفهم..... |
| 12 | ج. خصائص اللسان البشري..... |
| 12 | 1. الخطية..... |
| 12 | 2. التقطيع المزدوج..... |

| | |
|----|-----------------------------------|
| 13 | ج. تمرين :تمرين تطبيقي..... |
| 15 | II-تمرين :اختبار المكتسبات |
| 17 | III-تمرين |
| 19 | IV-تمرين |
| 21 | V-تمرين :سؤال تحليلي |
| 23 | خاتمة |
| 25 | حل التمارين |
| 27 | قاموس |
| 29 | مراجع |
| 31 | قائمة المراجع |



وحدة

بعد الانتهاء من هذا المحور سيكون الطالب ملماً بأهدافه بناء على مستويات بلوم المعرفية:

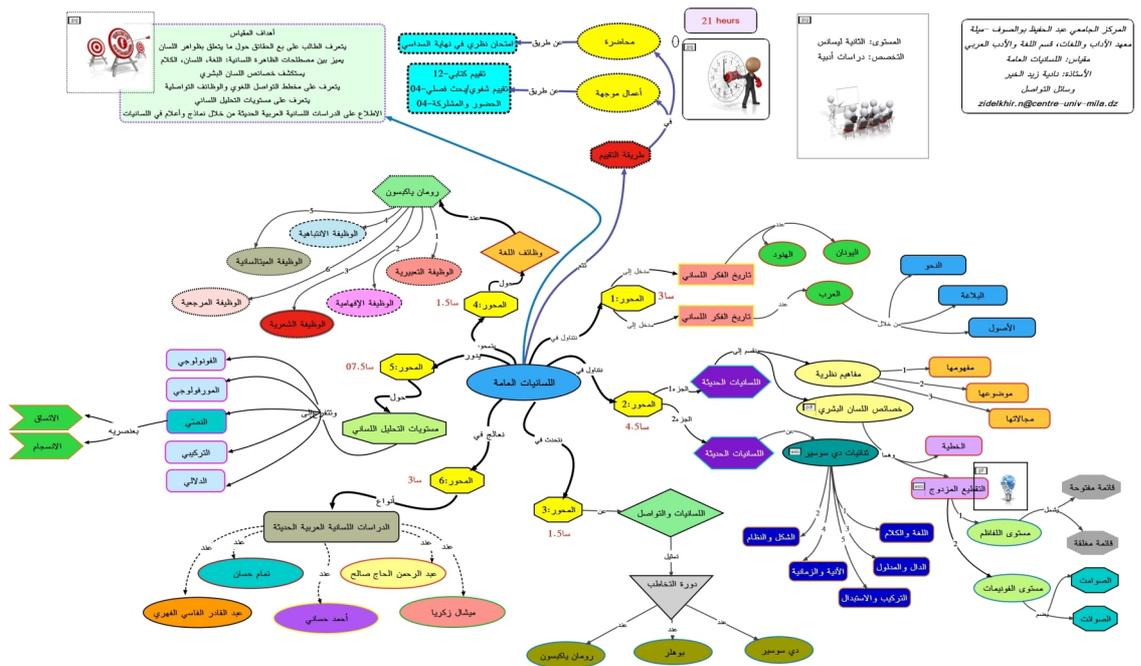
- 1- مستوى المعرفة والتذكر: في هذا المستوى يستذكر الطالب بعض المعلومات والمكتسبات القبلية، حيث يقوم الطالب بحفظ التعاريف وترتيب المفاهيم المرتبطة باللسانيات وتنظيمها، وهنا يتم إعطاء الطالب أسئلة تقتضي إجابات قصيرة، هدفها استحضار ما يملكه من مكتسبات قبلية، والتمييز بين المفاهيم والمصطلحات اللسانية.
- 2- مستوى الاستيعاب والفهم: يتمكن الطالب من استيعاب المفهوم العلمي للسان وملاحظة الظواهر اللسانية وشرحها. وهنا تطرح على الطالب مجموعة من التساؤلات الشفهية والكتابية التي تهدف إلى تمكينه من المناقشة والكتابة العلمية حول موضوع اللسانيات، وتوضيح الفرق بين المصطلحات واستعراض أفكاره وما تم فهمه.
- 3- مستوى التطبيق: قدرة الطالب على تطبيق المفاهيم الإجرائية لللسانيات وتنفيذ ما فهمه من مبادئ التقطيع المزدوج والخطية وتطبيقه على اللغة العربية أو أي لغة كانت، كذلك يوظف مستويي التقطيع المزدوج على أي تركيب لغوي كان.
- 4- مستوى التحليل: يتمكن الطالب من تحليل البنية اللسانية للغة العربية ومقارنتها بالبنى اللسانية للغات الأخرى، كما يتمكن من تجزئ التركيب إلى وحدات دنيا أصغر دالة (مونيما) وغير دالة (فونيما). كما يستخلص في نهاية المحور المعايير التي تركز عليها اللسانيات. أيضا يكتسب الطالب القدرة على الربط بين محوري الاستبدال والتركيب وبين مستويي التقطيع المزدوج.
- 5- مستوى التركيب: يتمكن الطالب هنا من إعادة تركيب البنى والوحدات اللسانية الصغرى للوصول إلى التركيب (كوحدة كبرى)، ويقوم بترتيب وتصنيف مجالات اللسانيات انطلاقاً من المستوى الصوتي إلى التركيبي...
- 6- مستوى التقويم: يتم إعطاء الطالب في نهاية المحور تمرين تقويمي حول خصائص اللسان البشري، مع شرحها واستخراج الوحدات الدالة وغير الدالة. ويهدف هذا الدرس إلى تحقيق ما يلي:
 - يسترجع الطالب مكتسباته السابقة حول مفهوم اللسان وتاريخ الفكر اللساني.
 - يربط الطالب بين ثنائية الدال والمدلول (الدليل اللساني) وثنائية التركيب والاستبدال (المحور البرادغمي والمحور السينتاغمي) الذي يتم عبره تنفيذ خاصية التقطيع المزدوج.
 - يطبق الطالب خاصيتي الخطية والتقطيع المزدوج على كل تركيب أو سلسلة كلامية تُعطى له.
 - يميز بين المفاهيم والمصطلحات التي سيتناولها في الدرس.

مقدمة

تعود نشأة اللسانيات بوصفها علما حديثا إلى القرن التاسع عشر، حيث شهدت منعطفات كبرى ولعلّ أبرزها اكتشاف اللغة السنسكريتية، وظهور القواعد المقارنة، ونشوء علم اللغة التاريخي، وقد كان لهذا الاكتشاف الذي أظهر القرابة بين الهندية واللاتينية في (ق 18) من قبل السير وليام جونز (1786م) أثر كبير في سير الدراسات اللغوية وفي النهضة اللغوية الحديثة.

واللسانيات هي العلم الذي يهتم بدراسة اللغة الإنسانية دراسة علمية، تركز على الوصف والمعايينة الفعلية للوقائع اللسانية بعيدا عن الأحكام المعيارية، وذلك باتباع طريقة منهجية والانطلاق من أسس موضوعية قابلة للإثبات والتحقق.

مفاهيم نظرية



خريطة ذهنية لمقياس اللسانيات العامة محتواه على المحور المتناول.

ب. مفهوم اللسانيات

اللسانيات/علم اللسان، هو "الدراسة العلمية الموضوعية للسان البشري" أي دراسة تلك الظاهرة العامة والمشاركة بين بني البشر ومعالجة خصائصها الذاتية، وقد حدّد دي سوسير مجال هذا العلم فقال: "دراسة اللسان منه وإليه"[1][1]، بهدف اكتشاف المميزات والخصائص الخاصة باللسان البشري من خلال دراسة اللغات الطبيعية المتنوعة المتداولة بين البشر، دراسة علمية وصفية تتأى عن الاعتبارات المعيارية. فمهمة اللساني تنحصر هنا في وصف الأحداث/الوقائع اللسانية وتحليلها كما تتحقق وتظهر في الواقع وليس على ما يريد أن تكون عليها.

وهذا العلم حسب عبد الرحمن الحاج صالح (ت 2017م) يتعرّض للوقائع اللسانية كعلم بحث أي[2][2]:

- 1- بالموضوعية المطلقة.
 - 2- بمشاهدة هذه الظواهر اللغوية.
 - 3- بالاستقراء الواسع المستمر (بإجراء التحريات المنتظمة).
 - 4- بالتحليل الإحصائي.
 - 5- باستنباط القوانين.
 - 6- بتعليل هذه القوانين وجعلها معقولة.
 - 7- ببناء النظريات العامة الفعّلة القابلة للتطوير.
- لمشاهدة الفيديو اضغط هنا¹

ب. موضوع اللسانيات

بعدها ناقش دي سوسير المبادئ العامة التي تركز عليها اللسانيات، وبيان الخطوط العريضة التي يجب اتباعها وانتهاجها في دراسة اللغات، توصل إلى تحديد موضوع اللسانيات في خاتمة محاضراته قائلا: إن موضوع اللسانيات الصحيح والوحيد هو اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها، بمعنى أنه ينظر إلى اللغة كواقع قائم بذاته، ويبحث فيها لذاته[3][3].

1. مهمة اللسانيات

وتنحصر مهمتها في ثلاث نقاط رئيسية:

- تقدم وصفا لجميع اللغات وتاريخها، بمعنى دراسة كل ما يتعلق بالظاهرة اللسانية.
- تحديد نفسها والتعريف بنفسها.
- تستخلص القوانين العامة التي تتحكم في الظواهر التاريخية الخاصة باللغات.

2. معايير اللسانيات

تعتمد اللسانيات في دراستها للغة على ثلاثة معايير هي:

- الشمولية: دراسة كل الجوانب المتصلة باللغة دراسة شاملة.
- الانسجام: عدم وجود تناقض في أجزاء الدراسة.
- الاقتصاد: دراسة الظاهرة اللسانية بأسلوب مختصر وموجز والتعبير عن النتائج باستعمال رموز الجبر وكذا استخدام الأسلوب العلمي.

ت. مجالات اللسانيات

يبحث علم اللغة في المجالات الآتية[4][4]:

- علم الأصوات بفرعيه الفوناتيكي والفونولوجي: حيث يتناول في الأول تشريح الجهاز الصوتي للإنسان، ووصف مخارج الأصوات وتحديد صفاتها...إلخ، أما في الثاني فيهتم بدراسة المقاطع الصوتية والظواهر الفونولوجية من نبر وتنغيم ومفصل...

1 - <https://www.youtube.com/watch?v=XL7AN5XfzjA>

- المورفولوجيا: فيدرس البنية الصرفية والقواعد المتصلة بالصيغ واشتقاقها وتصريفها وغيرها.
- التركيب: حيث يدرس انتظام تلك البنى وأجزائها داخل الجملة، وعلاقات بعضها ببعض.
- الدلالة: إذ يهتم بدراسة معاني المفردات والتغير الدلالي وكل ما يتعلق بالظواهر الدلالية من اشتراك لفظي وتضاد وترادف وغيرها.

ث. تمرين: سؤال لاختبار الفهم

[25 ص 2 حل رقم]

من من جملة المميزات التي أقرها سوسير عند وصفه اللسان بصفته موضوع اللسانيات أنه: "بني على نظام مخصوص أي أنه منظم تنظيمًا باطنياً محكماً وعلى العالم اللساني أن يكتشف أسرار هذه البنية". بناء على ما درست أعط مفهومًا للبنية، مع استخراج الخصائص المميزة للسان.

ج. خصائص اللسان البشري

إنّ نقطة الانطلاق التي انطلقت منها البحوث اللسانية في تحليلها البنوي للألسنة البشرية هي الإجماع على أن اللسان نظام من الوحدات تتداخل بعضها ببعض على شكل عجيب وتتقابل فيما بينها تقابلاً تحصل بها فائدة ودلالة [1] 1 هي الإخبار/التبليغ/الواصل.

وقد وسع هذه الفكرة (الغاية) رواد المذهب الوظيفي الذي ركز على الوظيفة الإبلاغية للغة، بدءاً ب: تروبتسكوي (Troubetzkoy) وياكسون (Jacobson) وأندري مارتينييه (André Martinet).

1. الخطية

وهي خاصية من خصائص اللسان البشري، حيث تتمثل مبدأ هاماً في تصنيف القطع اللسانية. ومفهوم الخطية هو مفهوم مستعار من الزمن؛ لأنه عبارة عن امتداد وقابل لأن يقاس في بعد واحد. والطبيعة الخطية للسان تقصي إمكانية النطق بعنصرين في الآن نفسه، في النقطة الزمانية نفسها، وترتّب هذه العناصر الواحد تلو الآخر على مستوى السلسلة الكلامية، أي "التسلسل الزمني الأنيّ الذي تأخذه أصوات اللغة أثناء النطق بها" [5][5].

2. التقطيع المزدوج

وهو خاصية أخرى للسان عرض إليها بدراسة مستفيضة مارتينييه، فهو يرى أن اللسان البشري يتميز عن باقي الوسائل التبليغية الأخرى بكونه مزدوج التقطيع. والتقطيعان هما [2] 2:

1- مستوى اللفاظم (les monèmes): وهي الوحدات الدالة التي تقبل التحليل والتجزئة إلى وحدات أصغر غير دالة.

2- مستوى الفونيمات (les phonèmes): وهي الوحدات الدنيا التي ليس لها دلالة في ذاتها، ولكنها قادرة على تغيير المعنى.

مثال:

كَتَبْتُ / دَرَسْتُ / ي = 4 لفاظم أو لفيظات (المستوى 1).

يتميز المستوى الأول من التقطيع بوجود قائمة مفتوحة وقائمة مغلقة من الاختيارات. فالأولى تكون على محور الاستبدال، مثلاً في (درس) = رسالة، قصيدة، فكرة، رواية...

أما الثانية تكون على محور الاستبدال، مثلاً في (الضمير "تُ") = نا، تم، تما، تن...



تمرين : اختبار المكتسبات



[25 ص 4 حل رقم]

حسب ما درست، اختر الإجابة الصحيحة. الخطية هي:

أن المتكلم يمكنه التلطف بعنصرين أو صوتين في آن واحد.

التسلسل الخطي لأصوات اللغة، دون أن تتكرر الأصوات نفسها في النقطة الزمنية نفسها.

تمرين III

[26 ص 5 حل رقم]

الشمولية هي:

البساطة في دراسة كل الجوانب المتصلة باللغة.

دراسة كل الجوانب المتصلة باللغة دراسة شاملة.

تمرين IV

[26 ص 6 حل رقم]

هل يمكن إخضاع جميع الألسن للتقطيع المزدوج؟

تمرين :سؤال تحليلي

V

[26 ص 7 حل رقم]

قارن بين التقطيعين للغة العربية واللغة الإنجليزية للتركيبين الموائين: ألفتُ روايتي، *I write my lesson*

التركيب العربي يضم أربعة مونيما في مقابل التركيب الإنجليزي الذي يضم أيضا أربعة مونيما.

التركيب العربي يحتوي على خمسة عشر فونيما، أما الإنجليزي فيحتوي على أربعة عشر فونيما.

التركيبين متساويين من حيث عدد الفونيمات والمورفيما.

خاتمة

من خلال ما سبق نستنتج أنّ اللسانيات العامّة فوائدها كثيرة، فبفضلها يمكن أن نتعرّف على أسرار اللسان البشري باعتباره ظاهرة عامة، ومشاركة بين جميع أفراد البشر، ونكشف القوانين الضمنية التي تتحكم في البنية الجوهرية للغة، ونتوصّل إلى معرفة الخصائص الصوتية، والصرفية والتركيبية لكل لسان من أجل وضع قواعد كلية تشترك فيها كل اللغات.

وفي خاتمة هذه المحاضرة يتمكن الطالب من الإحاطة بمفهوم اللسانيات وموضوعها ومجالاتها، ومن جهة أخرى يتمكن الطالب من تطبيق آلية التقطيع المزدوج على أي تركيب لغوي واستنباط مكوناته (صياغم/مورفييمات، وفونيمات).

حل التمارين

< 1 (ص 10)

عرّفها ابن جنّي بقوله: حدّ اللغة أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم. وهي مجموعة من الأصوات والرموز المتفق عليها بين أعضاء الجماعة اللغوية والواحدة المستخدمة في التعبير والتواصل. الفرق بين المفاهيم الثلاث: اللغة كمفهوم مجرد هي الكلام الإنساني أي نظام من الاشارات والرموز وظيفته التواصل. أما اللسان وهو اللغة الخاصة بمفهومها الضيق الخاصة بكل قوم من الأقوام، بينما الكلام هو السلوك الفردي للسان. .

< 2 (ص 12)

البنية في حد ذاتها بنية صورية هي صورة وهيئة بإمكانها أن تنطبق على أية مادة أو ظاهرة فالبحث عن بنيه الشيء هو البحث عن العناصر التي يتركب منها وعن المقياس الذي ركبت على أساسه . فاللسان إذا يتشكل في بنية أي عبارته عن شبكته تجد كل وحدة لغوية مكانها فيها وترتبط بالوحدات الأخرى عن طريق علاقات صورية مبنية على أساس اتحادي واختلاف هويات الوحدات اللغوية. وبذلك نجمل الخصائص المميزة للسان في النقاط الآتية:
اللسان جزء اجتماعي من الكلام الإنساني ومستقل عن الفرد الذي لا يمكن أن يخلقها ولا أن يغيرها لنفسه وحده فهي تنشأ على أساس نوع من الاتفاق بين أعضاء الجماعة اللغوية
اللسان يمكن أن يدرس أو يبحث مستقلا عن الكلام.
إذا في اللغة أو اللسان في حقيقتها نظام اجتماعي وهي شكل لا مادة، بمعنى أنها منظومة اجتماعية تتجسد في إنتاجات فردية تأخذ أشكالا معينة كدرس أو رسالة أو خطاب أو رواية أو شعر...

< 3 (ص 13)

مستوى المونيمات الذي يتميز بوجود قائمة مفتوحة وأخرى مغلقة من الاختيارات اللامتناهية على محور الاستبدال. ومستوى الفونيمات الذي يتميز بتقطيع المونيمات السابقة إلى وحدات دنيا غير قابلة للتجزئة. القائمة المفتوحة مثلا: يمكن استبدال سافرتُ ب: خرجتُ/دخلتُ/تحاورتُ/ تعاونتُ.... القائمة المغلقة مثلا: يمكن استبدال تُّ ب: نا/ تم/ تما/ تُّ تن...

< 4 (ص 15)

أن المتكلم يمكنه التلفظ بعنصرين أو صوتين في آن واحد.

التسلسل الخطي لأصوات اللغة، دون أن تتكرّر الأصوات نفسها في النقطة الزمنية نفسها.

< 5 (ص 17)

البساطة في دراسة كل الجوانب المتصلة باللغة.

دراسة كل الجوانب المتصلة باللغة دراسة شاملة.

< 6 (ص 19)

نعم يمكن إخضاع جميع الألسن لخاصية التقطيع المزدوج.

< 7 (ص 21)

التركيب العربي يضم أربعة مونييمات في مقابل التركيب الإنجليزي الذي يضم أيضا أربعة مونييمات.

التركيب العربي يحتوي على خمسة عشر فونيما، أما الإنجليزي فيحتوي على أربعة عشر فونيما.

التركيبين متساويين من حيث عدد الفونييمات والمورفييمات.



قاموس

السنسكريتية

السنسكريت في اللغة: ما لا نقص فيه ولا عيب، ما ليس فيه لحن، اللغة الفصيحة.
والسنسكريتية هي اللغة القديمة للهندوس التي كتب بها معظم تراثهم، وتنسب إلى المجموعة الهندوأوروبية.

العلمية

نسبة إلى "العلم"، إدراك الشيء كما هو في الواقع، وهو اتباع الطرق والوسائل العلمية في أثناء البحث والدراسة كالملاحظة والاستقراء والوصف والتجربة...

مراجع

- [1] خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط2، 2006م، ص 25.
- [2] خليفة بوجادي، اللسانيات النظرية دروس وتطبيقات، بيت الحكمة، الجزائر، ط1، 2012م، ص 89.

قائمة المراجع

- [1] خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط2، 2006م، ص 09.
- [2] عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في علوم اللسان، موفم للنشر، الجزائر، 2012م، ص 184.
- [3] نصر الدين بن زروق، محاضرات في اللسانيات العامة، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2011م، ص 08.
- [4] رمضان عبد التواب، علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط3، 1997م، ص 10.
- [5] خليفة بوجادي، اللسانيات النظرية دروس وتطبيقات، بيت الحكمة، الجزائر، ط1، 2012م، ص 41.